

## أسرار فخري عبد اللطيف

باحث إحصائي في البنك المركزي العراقي - المديرية العامة للإحصاء والأبحاث  
- قسم بحوث الائتمان

### المقدمة

تتطلب عملية التنمية الاقتصادية في أي دولة رؤوس أموال مجمعة , حيث انه من غير الممكن أن تتحقق معدلات التنمية المنشودة في ظل غياب التكوينات الرأسمالية , وتبرز أهمية أسواق رأس المال في عملية التنمية الاقتصادية كأحدي الآليات الهامة لتجميع المدخرات الخاصة والعامة وتوجيهها نحو قنوات الاستثمار المتنوعة هذا بالإضافة الى أنها تمثل حلقة الاتصال بين القطاعات التي تقوم بالادخار ولديها طاقة تمويلية فائضة وبين القطاعات التي تقتقر الى السيولة لتمويل الاستثمارات والتي بدورها تخدم أهداف التنمية في أي دولة .

وقد أكدت العديد من الدراسات التطبيقية الحديثة عن العلاقة الوطيدة التي تربط تطور أسواق رأس المال بمعدلات النمو الاقتصادي . وبصفة عامة يمكن القول أن أسواق رأس المال تقوم بدفع عملية التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي من خلال قيامها بعدد من الوظائف يمكن تلخيصها فيما يلي :

- 1- تعبئة المدخرات وتمويل النشاط الإنتاجي .
- 2- زيادة كفاءة تخصيص الموارد ( الاستثمارات ) .
- 3- رفع معدل إنتاجية الاستثمار .
- 4- زيادة حجم الاستثمارات .

مما سبق يمكن تعريف ((سوق الأوراق المالية)) بأنها السوق التي يتم فيها التعامل بالأوراق المالية أسهم وسندات بيعا وشراء بحيث تشكل إحدى القنوات التي ينساب فيها رأس المال من وحدات الادخار الرئيسية (أفراد - مؤسسات) الى وحدات الاستثمار (مشاريع الأعمال والحكومة) .